



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

المؤثرات في حكم الناقد على الرواة

(دراسة نظرية تطبيقية)

Effects of the rule on the critic narrators

(Theory and Applied Study)

إعداد

عامر موسى قاسم المعاينة

إشراف

الدكتور سلطان سند العكايلة

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث
النّبويّ الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة عمان ١٧/٥/٢٠١٥م



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

المؤثرات في حكم الناقد على الرواة

(دراسة نظرية تطبيقية)

إعداد

عامر موسى قاسم المعاينة

إشراف

الدكتور سلطان سند العكايلة

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصّص الحديث

النّبويّ الشّريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان - ١٧/١٥/٢٠١٥م



The World Islamic Science and Education University (Wise)

Faculty of Graduate Studies

Dept of: Religion basics

Effects of the rule on the critic narrators

(Theory and Applied Study)

Submitted

Amer Moussa Qasim AL Maaytah

Supervision

Sultan sanad AL Aekaalh

**"A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Doctor of Philosophy in AL Hadith at
The World Islamic Science and Education University"**

The World Islamic Science and Education University

Amman

Date of discussion ١٧\٥\٢٠١٥

عامر موسى قاسم المعاينة

الرقم الجامعي

(٦١٠٠١٠٨٠٢٩)

إشراف

الدكتور: سلطان سند العكايلة

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ

رجب / عام ١٤٣٦ هـ / الموافق ٢٠١٥/٥/١٧ م

التوقيع

الجامعة

.....

أيلة (رئيسا ومشرفا) الجامعة الأردنية

..... أبو حماد (عضوا) جامعة العلوم الإسلامية العالمية

..... (عضوا خارجيا) الجامعة الأردنية

..... (عضوا) جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تفويض

أفوض أنا الطالب: عامر موسى قاسم المعاينة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية،
بتزويد المكتبات والمؤسسات والهيئات أو الأشخاص، بالنسخ من أطروحتي
الموسومة (المؤثرات في حكم الناقد على الرواة) عند طلبهم وحسب التعليمات.

التوقيع

الإهداء

إلى روح الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم سيد الأولين والآخرين
إلى الأئمة النقاد الذين أفنوا أعمارهم في سبيل الحفاظ على هذا الدين
إلى أهل الحديث كافة معلّمين ومتعلّمين
إلى والدي الذي كان يردّد:

العلم يبني بيوتًا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العزّ والكرم
إلى والدتي

التي ربّنتي وعلمتني معنى الحياة
إلى رفيقة دربي وأم أولادي: محمد وعمر ورحمة وآية
أهدي هذا العمل المتواضع.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين، ولحقّ متّبعين، وعن الباطل مانّلين، والصّلاة والسّلام على أشرف خلق الله سيّدنا محمّد "صلّى الله عليه وسلّم"، القائل: " مَنْ لَمْ يَشْكُرْ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ "(١).

ولهذا فإنّي أتقدّم بالشّكر، والتّقدير، وعظيم الامتنان، إلى جامعة العلوم الإسلاميّة العالميّة ممثّلة برئيس مجلس أمنائها صاحب السّموّ الملكيّ الأمير غازي بن محمّد - حفظه الله ورعاه - على اهتمامه وحرصه المستمرّ بالعلم وأهله في ظلّ حضرة صاحب الجلالة الهاشميّة الملك عبد الله الثّاني حفظه الله ورعاه، وسدّد على الدّرب خطاه، ولا يفوتني أن أشكر رئيس الجامعة والعاملين فيها كافّة، كما وأشكر عميد كلّيّة الدعوة وأصول الدّين فضيلة الأستاذ الدكتور زياد أبو حمّاد وكافّة أعضاء الهيئة التّدرسيّة فيها، كما وأكرّر شكري الموصول لمشرفي وأستاذي فضيلة الأستاذ الدكتور سلطان سند العكايلة لقبوله الإشراف على هذه الرّسالة، وعلى جهوده المشكورة في توجيهي للوصول إلى الغاية المنشودة لإتمام هذه الرّسالة، وإخراجها على الوجه الصّحيح.

كما أتقدّم بالشّكر وجزيل العرفان للجنة المناقشة الّتي ستثري هذه الرّسالة بما فتح الله عليهم من العلم الوفير.

وأسجّل شكري لكلّ من أعانني بشيء في هذه الدّراسة مادّيّاً أو معنويّاً، أو بأيّ صورة من صور المساعدة، وأسأله عزّ وجلّ أن يجزيهم خير الجزاء.

وأسأل المولى عزّ وجلّ في علاه أن يرحمنا برحمته الواسعة، وأن يجعل علمنا حجة لنا لا علينا، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

^١. رواه احمد في المسند، (ج: ١٢ ص: ٤٧٢) برقم (٧٥٠٤). ابن حنبل، أحمد بن عبد الله، (ت ٥٢٤١هـ)، المسند، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م.

قائمة المحتويات

ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ط	ملخص الدراسة
١	المقدمة
٨	التمهيد:
٩	نشأة النقد وجهود الأئمة النقاد في صيانة السنة من كل دخیل
١٩	صفات الناقد الذي يُعتمد قوله في هذه الصناعة
٣٨	وسائل الناقد في صناعة الحكم على الرواة
٥٩	الفصل الأول: البواعث الشخصية للناقد وأثرها في الحكم على الرواة
٦١	المبحث الأول: تشدد الناقد أو تسمّحه وأثرهما في حكمه على الرواة
٦٤	المطلب الأول: ماهية "التشدد والتسمّح" في اللغة والاصطلاح
٦٦	المطلب الثاني: البواعث على "التشدد والتسمّح" عند بعض أئمة نقاد الحديث
٦٩	المطلب الثالث: أثر تشدد الناقد أو تسمّحه في الحكم على الرواة
٨١	المطلب الرابع: موقف الأئمة الحفاظ من حكم الناقد الناشئ عن تشدّده أو تساهله
٨٣	المبحث الثاني: الغيرة والتّحامل على الأقران
٨٦	المطلب الأول: غيرة الناقد وغضبه وأثرهما في تحامله على أقرانه
٩٨	المطلب الثاني: موقف الأئمة الحفاظ من حكم الناقد الناشئ عن بواعث شخصية

الفصل الثاني: انتماء الناقد العقدي والمذهبي وأثرهما في الحكم على الرواة... ١٠٤	١٠٤
المبحث الأول: اتجاه الناقد العقدي وأثره في حكمه على الرواة..... ١٠٦	١٠٦
المطلب الأول: بيان مفهوم الاتجاه العقدي ١٠٨	١٠٨
المطلب الثاني: حكم الرواية عن أهل البدع والأهواء..... ١٠٩	١٠٩
المطلب الثالث: أثر الاتجاه العقدي للناقد في حكمه على الرواة..... ١١٤	١١٤
المطلب الرابع: موقف الأئمة الحفاظ من حكم الناقد الناشئ عن تأثره باتجاهه العقدي.... ١٢٨	١٢٨
المبحث الثاني: الميل الفقهي للناقد وأثره في حكمه على الرواة..... ١٣٠	١٣٠
المطلب الأول: بيان أسباب الاختلاف المذهبي الفقهي..... ١٣١	١٣١
المطلب الثاني: أثر الميل الفقهي للناقد في حكمه على الرواة..... ١٣٣	١٣٣
المطلب الثالث: أقوال الأئمة الحفاظ في الحكم الصادر من الناقد بسبب ذلك المؤثر..... ١٤٣	١٤٣
الفصل الثالث: عصر الناقد وثقافته وأثرهما في الحكم على الرواة ١٤٥	١٤٥
المبحث الأول: بيئة الناقد، وأثرها في الحكم على الرواة..... ١٤٧	١٤٧
المطلب الأول: تعريف البيئة في اللغة والاصطلاح..... ١٤٨	١٤٨
المطلب الثاني: أثر بيئة الناقد في حكمه على رواية الحديث..... ١٤٩	١٤٩
المبحث الثاني: التحصيل العلمي للناقد وأثره في الحكم على الرواة..... ١٥٨	١٥٨
المطلب الأول: المعارف والعلوم التي تساعد الناقد في حكمه على الرواة..... ١٦٠	١٦٠
المطلب الثاني: مصادر الناقد لزيادة تحصيله العلمي..... ١٦٦	١٦٦
المطلب الثالث: أثر معارف الناقد العلمية في حكمه على الرواة..... ١٧١	١٧١
الخاتمة : النتائج والتوصيات ١٧٥	١٧٥
فهرس الآيات والأحاديث ١٧٧	١٧٧
ثبت المصادر والمراجع ١٨١	١٨١



اسم الأطروحة: المؤثرات في حكم الناقد على الرواة (دراسة نظرية تطبيقية).

اعداد: عامر موسى قاسم المعاينة.

إشراف: الدكتور سلطان سند العكيلة.

تاريخ المناقشة: عمان - ١٥/١٧ - ٢٠١٥م.

ملخص الرسالة

تناولت هذه الدراسة موضوع المؤثرات في حكم الناقد على الرواة، حيث سلّطت الضوء على بيان أهمّ تلك المؤثرات التي كان لها دور في التأثير على بعض أحكام الأئمة النقاد.

حيث بدأت بذكر تمهيد تضمن بعض أهم الجهود التي قام بها الأئمة النقاد في حفظ السنة النبوية وصيانتها من كل دخيل، ثم تناولت أهمّ صفات الناقد بقسميها: الخلقية، والعلمية، فوجدت أنّ المناقب والمواهب التي جعلت في الأئمة النقاد من الشفافية، وقوة البصيرة، والجِدّ المستمر في حفظ السنّة كانت لهم خاصّة، دون غيرهم من البشر، ثمّ بينت أهمّ الوسائل التي استعملها الأئمة النقاد لإصدار أحكامهم على الرواة وساعدتهم في الوصول إلى أحكام أقرب إلى الواقعية منها إلى التخرّصات والأوهام، فتبيّن أنّها تعدّ من أرقى وأدقّ ما وصل إليه العقل البشريّ من وسائل تكشف عن أحوال الرواة على حقيقتها، ثمّ تناولت أهمّ المؤثرات التي تؤثر في حكم الناقد على الرواة، والمتعلّقة بالبواعث الشخصية للناقد، والتي تشمل: السهولة والتشدد وكذلك الغيرة والغضب وأثرهما في التحامل على الأقران، وذكرت موقف الأئمة الحفاظ من الحكم الناشئ بسبب تلك البواعث، ومن ثمّ تناولت الاتجاه العقديّ للناقد، وميله الفقهيّ، وأثرهما في حكمه على الرواة، فوجدت أنّ جمهور الأئمة الحفاظ قد توقفوا في قبول حكم الناقد الناشئ عن هذين المؤثرين، كما تناولت عصر الناقد وثقافته، وأثرهما في حكمه على الرواة، حيث سلّطت الضوء على البيئة التي عاش فيها الناقد بأبعادها الثلاثة: الاجتماعية والسياسية والثقافية، وأثرها في حكمه على الرواة، وكذلك التحصيل العلميّ للناقد وأثره في حكمه على الرواة، ثمّ خلصت الرسالة إلى أهمّ النتائج والتوصيات التي تلخّص أهمّ ما جاء فيها.

Effects of the rule on the critic narrators(Theory and Applied Study)

Preparation: Amer Moussa Qasim AL Maaytah

Supervision: Sultan sanad AL Aekaalh

Date of discussion ١٧\٥\٢٠١٥

Abstract

This study addressed the issue of influences in critical judgment on the narrators, which highlighted the most important statement that the influences that had a role in influencing some of the provisions of imams critics.

This study addressed the issue of influences in critical judgment on the narrators, which highlighted the most important statement that the influences that had a role in influencing some of the provisions of imams critics.

Where began by mentioning some of the most important guarantees pave the efforts made by the imams critics in keeping the Sunnah and maintenance of all intruder, then dealt with the most important qualities critic two sections: moral and scientific, it found that the qualities and talents that have made the imams critics from transparency, and the power of insight, and the constant hardworking in keeping the sunnah they had it especially for them , without other human beings, then showed the most important means used by imams critics to issue judgments on the narrators and helped them get to the provisions of closer to the realism of them to conjectures and fantasies, it turned out one of the finest and most accurate conclusion reached by the human mind of the media reveal the conditions of the narrators for what they are

Then addressed the most important influences that affect the rule of critic on the narrators, and on the motivations for personal critic, which include: ease and militancy, as well as jealousy and anger and their impact on prejudice against peers, and mentioned the positions of the maintain imams of the emerging judgment because of that rule motives, and of then addressed the nodal direction of the critic, and his tendency idiosyncratic, and their impact on his rule on the narrators, it found that the public maintain imams have stopped to accept the rule of critic arising from these two influential, also addressed the era critic and culture, and their impact on his rule on the narrators, as highlighted on the environment in which the critic lived in three dimensions: social, political and cultural, and its impact in his judgment on the narrators, as well as the educational attainment of the critic and its impact in his judgment on the narrators, then the study concluded the most important results that summarize the main points in it.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعلنا مسلمين، وللحق متبعين، وعن الباطل مائلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد- صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه أجمعين، وعلى من اهتدى بهديه وسار على سنته إلى يوم الدين، و بعد:

قال تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } (الأحزاب: ٧٠ ، ٧١).

لما أرسل الله جلّ في علاه رسوله - صلى الله عليه وسلم - بالدين الكامل الذي ختم به الأديان والرسالات، قال تعالى: { الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا } (المائدة: ٣)^(١)، أودع سبحانه وتعالى في ذلك الدين خصائص جعلته صالحاً لكل زمان ومكان، ولأَيٍّ أحد من البشر، فكان من مقتضيات ذلك أن يهيئ سبحانه وتعالى لهذا الدين سبل البقاء، وأن يجعل فيه روافد ذاتية "مادية ومعنوية"^(٢)، تحفظ له ألقه ونداوته، وأن يسخر له من خلقه صفوة يجلي لهم أسرارهم، ويلهمهم فهمهم، وحبّه؛ ليكونوا مشاعل تنقل للعالم أنواره، وإذا نادى من أنصاري إلى الله؟ كانوا هم أنصاره، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

"فهذا أمر حبّبه الله تعالى إليهم، وحلّاه، ليحفظ بذلك دين الله. كما جعل البيت مثابة للناس وأماناً، يقصدونه من كلّ فجّ عميق، ويتحمّلون فيه أموراً مؤلمة تحصل في الطريق، وكما حبّب إلى أهل القتال الجهاد بالنفس والمال حكمة من الله يحفظ بها الدين ليهدي المهتدين"^(٣).

لذا فإنّ أحد السبل المادية التي حفظ الله تعالى بها هذا الدين، وهو السبيل الموثوق بحبل الله المتين، المتصل بسيد ولد آدم، الصادق الأمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، هو علم الحديث، ونظراً لسعة هذا العلم وتفرّده، فإنّ هذه الرسالة ستنال جانباً من جوانبه، وهي المؤثرات التي كان لها دور في حكم نقاد الحديث على الرواة، وما يتفرّع عن ذلك الجانب من مسائل تجعل الناظر فيها لا يملك إلّا أن يسبح بحمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ جماعة من الأفذاذ المصطفين

^١ . يقول الشنقيطي: في هذه الآية "نص صريح في أنّ دين الإسلام لم يترك شيئاً يحتاج إليه الخلق في الدنيا ولا في الآخرة إلّا أوضحه وبينه كائناً ما كان". انظر: الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار، (ت ١٣٩٣ هـ)، الإسلام دين كامل، منبر الجهاد والتوحيد، (ص: ١).

^٢ . المعنوية: كحبّه، والنضحية في سبيل تبليغه وصيانته.

^٣ . انظر: ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد الحراني (ت ٧٢٨ هـ)، مجموعة الفتاوى، أعتنى بها وخرج أحاديثها: أنور الباز وعامر الجزار. دار الوفاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، (ج ١ ص ١٠).

لإنشاء هذا العلم، وصيانتها، وتأصيله، بصورة جعلته أقرب للمعجزة منه إلى العلم، قال الخطيب: "رحم الله أئمة هذا الدين وعلماءه المحدثين، لقد كانوا في الأمم معجزة العلم، والتاريخ، جعلهم الله تعالى وسيلة لإنجاز وعده {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [الحجر: ٩] (١)، وذلك لأنه لم ينشأ منذ خلق الله الأرض ومن عليها علم مختص يتصل بكلام أي إنسان على وجه الأرض إلا العلم الذي اتصل بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو البشر الوحيد الذي اعتنى بكلامه عناية فائقة، وذلك لأنه لا يخفى على من له أدنى إلمام بشرائع الإسلام أن السنة هي المصدر الثاني للشرعية الإسلامية، بل هي قطب رحاها، ومصدر إشعاعها، وشمس الحقيقة، ومنبع الهداية، وهي السراج الوهاج في ليل داج" (٢).

مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في أن أئمة نقاد الحديث قد اختلفوا في تقديم لبعض الرواة فبعضهم يوثق، والآخر يضعف، وذلك لأسباب متعددة، منها:

ما كان بسبب مؤثرات كان لها دور في التأثير على حكم الناقد على الرواة، كالبواعث الشخصية للناقد، والمتمثلة في السهولة والتشدد، والغضب والغيرة الواقعة بين الأقران، ومنها ما يتعلق بالاتجاه العقدي للناقد والميل الفقهي، ومنها ما يتعلق بالعصر الذي عاشه الناقد بأبعاده الاجتماعية والسياسية والثقافية، ومنها ما يتعلق بتحصيله العلمي، فجاءت هذه الدراسة لبيان حقيقة هذه المؤثرات وتجليتها، وبيان موقف الأئمة النقاد منها.

لذا ستقوم هذا الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

٣. ما البواعث الشخصية للناقد المؤثرة في الحكم على الرواة؟
٤. هل لاتجاه الناقد العقدي أو لميله الفقهي أثر في الحكم على الرواة؟
٦. هل للعصر الذي عاشه الناقد أثر في حكمه على الرواة؟ وهل لتحصيله العلمي أثر في حكمه على الرواة؟

١. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م، (ص: ٢٢٣).

٢. حكيم، محمد طاهر، السنة في مواجهة الأباطيل، مجلة دعوة الحق، سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي - السنة الثانية: ١٤٠٢ هـ ربيع الأول العدد (١٢)، (ص: ٣).

أهداف الدراسة ومبرراتها:

هناك أهداف متعددة لهذه الدراسة، من أهمها:

١. بيان أهم الصفات والشروط التي وضعها الأئمة النقاد لمن يحق له أن يتصدر هذا الشأن العظيم.
 ٢. الوقوف على أهم الوسائل التي أستعملها الأئمة النقاد والتي ساعدتهم في حكمهم على الرواة.
 ٣. تسليط الضوء على أهم المؤثرات في حكم بعض الأئمة النقاد على الرواة، حيث ستوفر هذه الدراسة للباحثين مرجعاً في الدراسات الحديثية.
 ٤. بيان موقف الأئمة الحفاظ من الأحكام الناشئة بسبب تلك المؤثرات.
- الدراسات السابقة:**

يُعد موضوع هذه الدراسة من الموضوعات الهامة والتي لم تحظَ باهتمام الدارسين والباحثين من قبل، لذلك لم أحصل على دراسة كاملة تتصل بها بشكل مباشر، وإنما وجدت بعض الدراسات التي تذكر شيئاً يسيراً من بعض الموضوعات المتصلة بموضوع هذه الدراسة منها:

الدراسة الأولى: وهي عبارة عن رسالة علمية قيمة في موضوعها، للباحث جميل فريد جميل أبو سارة، بعنوان "أثر اتجاهات المحدثين العقديّة في النقد"، بإشراف الأستاذ الدكتور شرف القضاة، تقدم بها الباحث لنيل درجة الماجستير من الجامعة الأردنية، سنة ٢٠٠٨ م. حيث تركزت دراسته تلك على ذكر أثر الاتجاه العقدي للنقاد في النقد بشقيه نقد السند ونقد المتن، حيث تكلم الباحث عن أثر المعرفة اللدنية في النقد الحديثي ونظرية العصمة وأثرها في الناقد واعتبار عقيدة الراوي في الحكم على مرويه، وأخيراً تكلم عن أثر عقيدة الناقد في أحكامه النقدية على الراوي والمروي، فتحدث فيه عن التحيز في النقد الحديثي بشكل عام وذكر بعضاً من الأئمة النقاد الذين كان لاتجاهاتهم العقديّة أثر في نقدهم للحديث سنداً ومتناً، كالجوزجاني والنسائي وابن جرير الطبري وأبي الفتح الأزدي والحاكم وابن تيمية، وقد خرج الباحث بنتيجة مفادها بأن جميع التهم الموجهة لعلماء الحديث من أهل السنة بالتحيز أو الانحراف في النقد هي تهم ساقطة ليس لها أساس من الصحة .

ومما تميزت به رسالتي عنه بأنها تتحدث عن كل المؤثرات في حكم الناقد على الرواة، كالبواعث الشخصية والميل الفقهي والعقدي، وغيرها من المؤثرات... وقد خالفته في تلك النتيجة التي خرج بها، فقد ذكرت نقاداً ثبت بأنهم قد تأثروا باتجاهاتهم العقديّة في حكمهم على الرواة غير الذين كان قد ذكرهم في رسالته، كالناقدين ابن خراش ابن عقدة وأما الحافظ الجوزجاني فقد وافقته في ما ذهب إليه، بأن تأثره باتجاهه العقدي كان مجرد تهمة.

الدراسة الثانية: للدكتور عبد الله بن يوسف الجديع، وهي عبارة عن مؤلف بعنوان " تحرير علوم الحديث" وهي دراسة ذات قيمة علمية قيمة في موضوعها، حيث ركز المؤلف في دراسته تلك على بيان أهم مصطلحات الحديث وشرحها بشكل مفصل، وتكلم عن طريقة تمييز الرواة، وعن صفات الناقد ونقده للسند والمتن وتكلم عن ميول الناقد المذهبية في القدر في الرواة، وقد أفدت من بعض الأمثلة التي أوردها في دراسته تلك، راجعاً إلى المصدر الذي أستقى منه الباحث أمثله.

الدراسة الثالثة: عبارة عن بحث محكم بعنوان " ضوابط نقد الرواة وأثرها في الحكم على الناقد" لفضيلة الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة، حيث تكلم فيه عن التشدد والتساهل وأثرهما في الحكم على الناقد، ذكر فيه بعض الضوابط المقترحة لقياس التشدد والتساهل، وقد أفدت منه في هذه الدراسة فيما يتعلق بأثر تشدد الناقد أو تسامحه في الحكم على الرواة.

وأما ما تميّزت به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: أنّها دراسة لم يسبق أنّها أفردت بالدراسة المستقلة، وبأنّها جمعت شتات الموضوع، وجعلته في سفر واحد؛ ليسهل على طلبة العلم الرجوع إليه.

منهجية البحث: اعتمدت هذه الدراسة على سلوك المناهج العلمية الآتية:

١- **المنهج الاستقرائي:** وذلك باستقراء بعض الكتب التي عنيت بالحديث عن تراجم الرواة جرحاً وتعديلاً، ككتاب مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وكتاب جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر القرطبي، وكتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للحافظ الذهبي وكتاب قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي وأخرى في المؤرخين، وكذلك بعض الكتب المتعلقة بالموضوع ككتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، وغيرها من الكتب وذلك على قدر الوسع.

٢- **المنهج التحليلي:** وذلك بتحليل كلام الأئمة النقاد، وذكر بعض الأمثلة المتعلقة بالموضوع، والتعليق على بعض منها، وقد اقتصر في تراجم الرواة على ذكر الاسم والكنية، ولم أطل في الترجمة مقتصرًا على الشاهد المتعلق بالموضوع الذي لأجله ذكرت الترجمة.

خطة الدراسة

وأما ما يتعلق بخطة الدراسة فقد اشتملت على: مقدّمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة بأهمّ النتائج والتوصيات مفصّلة على النحو الآتي:

١٣٤. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي نزيل طرابلس الغرب (ت ٢٦١هـ)، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الطبعة والناشر لا يوجد.

١٣٥. عطية، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، جمهورية مصر العربية، المشرفون على الطبعة: شعبان عبد العاطي عطية - أحمد حامد حسين - جمال مراد حلمي، دار الدعوة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٣٦. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى بن حماد المكي، الضعفاء الكبير، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلجبي، دار المكتبة العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

١٣٧. العكايلة والصاحب، د. سلطان سند، د. محمد عيد محمود، أسباب تفوق الصحابة في ضبط الحديث، دار ابن الجوزي، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م..

١٣٨. العكايلة، د. سلطان سند، نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية، الفتح للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية - عمان، الطبعة الأولى: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٣٩. العلاني، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي (ت ٧٦١ هـ) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

١٤٠. العمري، د. أكرم ضياء، مرويات السيرة النبوية بين قواعد المحدثين وروايات الإخباريين، دار النشر والطبعة وتاريخها لا يوجد.

١٤١. العوني، الشريف حاتم بن عارف، إضاءات بحثية في علوم السنة النبوية وبعض المسائل الشرعية، اعتنى به هاني بن منير السويهي، دار الصميعي للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٤٢. الغزالي، أبو حامد محمد الغزالي المتوفى في بلدة طوس من أعمال خراسان (ت ١١١١ هـ)، ميزان العمل، التحقيق والطبعة ومكان النشر لا يوجد.

١٤٣. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد أبو حامد، (ت ٥٠٥)، إحياء علوم الدين، دار الشعب - القاهرة، المحقق والطبعة وتاريخها لا يوجد.

١٤٤. فالج، أبي عبد الله عامر عبد الله، معجم ألفاظ العقيدة، تقديم عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين، مكتبة العبيكان - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

١٤٥. الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، وبهامشه تعليقات وشروح، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية ١٣٠١هـ. الهيئة العربية العامة للكتاب.

١٤٦. القاسمي، محمد جمال الدين (ت ١٣٣٢هـ) تفسير القاسمي المسمى محاسن التأويل، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

١٤٧. القاسمي، محمد جمال الدين (ت ١٣٣٢هـ)، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى، قدم له عبد القادر الأرئوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٤٨. اللاحم، إبراهيم بن عبد الله، الجرح والتعديل، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

١٤٩. اللكنوي، أبو الحسنات محمد عبد الحي الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة ابن تيمية، ١٣٨٣هـ الطبعة وتاريخها لا يوجد.

١٥٠. اللكنوي، أبو الحسنات، محمد عبد الحي الهندي (ت ١٣٠٤هـ)، الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة، تعليق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٥١. اللكنوي، عبد العلي محمد بن نظام الدين محمد السهالوي الأنصاري (ت ١٢٢٥هـ)، فواتح الرّحموت بشرح مسلم التّبوت، للإمام القاضي محب الله بن عبد الشكور البهاري (ت ١١١٩هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٢م.

١٥٢. المباركفوري، وصفي الرحمن، منة المنعم في شرح صحيح مسلم المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، للأمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار السلام للنشر والتوزيع- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٥٣. المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٥٤. مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، صحيح مسلم، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، إخراج وتنفيذ فريق بيت الأفكار الدولية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٥٥. مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، كتاب التمييز، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

١٥٦. مصطفى، إبراهيم - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار النشر: دار الدعوة.

١٥٧. المعلمي، عبد الرحمن بن يحيى العثمي اليماني، (ت ١٣٨٦هـ)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، تخريجات وتعليقات، محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٥٨. المناوي، محمد المدعو بعبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، التحقيق: نخبة من العلماء الأجلاء، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٩١هـ - ١٩٧٢م.

١٥٩. المنذري، أبو محمد عبد العظيم المصري (ت ٦٥٦هـ)، جواب الحافظ أبي محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

١٦٠. المنصوري، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، قدم له: د. سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمانى المأربي، دار الكيان - الرياض، مكتبة ابن تيمية - الإمارات، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.